

## تفسير السمعاني

@ 320 ( ^ ) ممن خلق الأرض والسموات العلى ( 4 ) الرحمن على العرش استوى ( 5 ) له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما ( \* \* \* \* يخشى . .

وقوله : ( ^ تنزيلا ) أي : منزل تنزيلا من □ ( الذي ) ( ^ خلق الأرض والسموات العلى ) والعلی : جمع العليا . .

وقوله : ( ^ الرحمن على العرش استوى ) اعلم أن مخارج الاستواء في اللغة كثيرة : وقد يكون بمعنى العلو ، وقد يكون بمعنى الاستقرار ، وقد يكون بمعنى الاستيلاء - على بعد - وقد يكون بمعنى الإقبال . .

والمذهب عند أهل السنة أنه يؤمن به ولا يكيف ، وقد [ روى ] عن جعفر بن عبد □ ، وبشر الخفاف قالا : كنا عند مالك ، فأتاه رجل وسأله عن قوله : ( ^ الرحمن على العرش استوى ) كيف استوى ؟ فأطرق مالك مليا ، وعلاه الرخصاء ، ثم قال : الكيف غير معقول ، والاستواء مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أظنك إلا ضالا ، ثم أمر به فأخرج . . ونقل أهل الحديث عن سفيان الثوري ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد □ بن المبارك أنهم قالوا في الآيات المتشابهة : أمرها كما جاءت . .

وقال بعضهم : تأويله الإيمان به ، وأما تأويل الاستواء بالاستقبال ، فهو تأويل المعتزلة . .

وذكر الزجاج ، والنحاس ، وجماعة [ من ] النحاة من أهل السنة : أنه لا يسمى الاستواء استيلاء في اللغة إلا إذا غلب غيره عليه ، وهذا لا يجوز على □ تعالى . .

قوله تعالى : ( ^ له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما ) أي : علم ما في

السموات ، وما في الأرض ، وما بينهما .